النشر الإلكتروني باعتماد المعهد
السلسلة المحكمة (٧)

منظومة
في وفيات جماعة من الأعلام

لأبي العباس أحمد بن عبد العزيز الهلالي

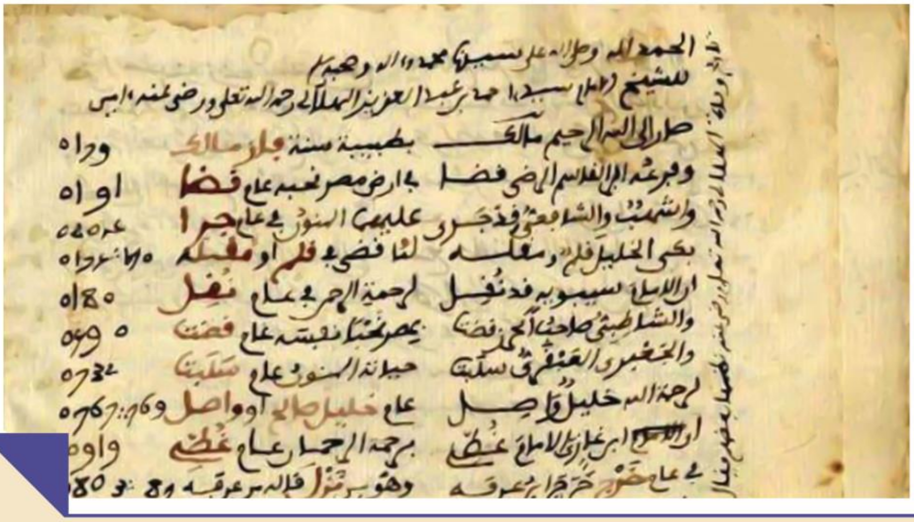
الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
للشيخ العلامة سيدي أحمد بن عبد العزيز الهلالي رحمه الله تعالى ورضي عنه آمين

تحقيق | حاتم بن محمد فتح الله المغربي

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS

توثيق الألكسو: ط/٠١٦/٠٧/٢٠١٨
السنة الأولى: ذو الحجة ١٤٣٩هـ -أغسطس ٢٠١٨م

منظومة

في وفيات جماعة

من الأعلام

• **المنظَّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد المخطوطات العربية.**

منظومة في وفيات جماعة من الأعلام، تحقيق: حاتم بن محمد فتح الله المغربي، المكتبة الإلكترونية، السلسلة المحكمة، معهد المخطوطات العربية.

رقم توثيق الألكسو: ط/ ١٦ / ٠٧ / ٢٠١٨.

• حقوق النشر الإلكتروني محفوظة لمعهد المخطوطات العربية.

• حقوق النشر الورقي محفوظة لدى المحقق.

• الأفكار الواردة في الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي المنظمة والمعهد.

• يسمح بالنقل عن الكتاب بشرط الإشارة إلى ذلك.

• **معهد المخطوطات العربية** Institute of Arabic Manuscripts

٢١ ش المدينة المنورة - المهندسين، القاهرة.

ص.ب ٨٧ - الدقي - القاهرة - ج.م.ع.

هاتف ٣٧٦١٦٤٠٢ - ٣٧٦١٦٤٠٣ - ٣٧٦١٦٤٠٥ (٢٠٢+)

فاكس ٣٧٦١٦٤٠١ (٢٠٢+)

البريد الإلكتروني: turathuna@malecso.org

الموقع على الإنترنت: www.malecso.org

طبعة أولى إلكترونية

١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

السلسلة المحكمة (٧) - المكتبة الإلكترونية

السنة الأولى - ذو الحجة ١٤٣٩هـ - أغسطس ٢٠١٨م

الهيئة الاستشارية

إدهام محمد حنش (العراق)
عبد الحكيم الأنيس (سورية)
عبد الرزاق الصاعدي (السعودية)
عبد الله محمد المنيف (السعودية)
عمر خلوف (سورية)
غانم قدوري الحمد (العراق)
قاسم السامرائي (العراق)
هادي حسن حمودي (العراق)

المدير المسؤول ورئيس التحرير

فيصل الحفيان

أمانة التحرير

يوسف السناري

فريق العمل

إخراج فني: أكرم خضري.
أرشفة إلكترونية: أحمد منشاوي.
دعاية وإعلام: إقبال سامي أحمد.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS

النشر الإلكتروني باعتماد المعهد
السلسلة المحكمة (٧)
نصوص (٤)

منظومة
في وفيات جماعة من الأعلام

لأبي العباس أحمد بن عبد العزيز الهلالي

تحقيق

حاتم بن محمد فتح الله المغربي

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فقد جرت عادة أهل العلم وطلابه على الاعتناء بوفيات الأعيان والأعلام، لما لهم من دور في النهوض بالحياة العلمية والأدبية والاجتماعية والسياسية في تاريخ المسلمين.

واختلفت طرق عنايتهم بذلك، فألفوا في ذلك وكتبوا، ومنهم من خصَّها بطائفة واختصاص معين، ومنهم من خصَّها بعصر دون عصر، ومنهم من خصَّها ببلد من دون بلد، ومنهم من عمَّم ولم يخصص. وألفوا في ذلك نظما ونثرا.

وبين أيدنا قصيدة للشيخ الفقيه أبي العباس أحمد بن عبد العزيز الهلالي رحمه الله تعالى وغفر له، أرَّخ فيها لجمع من الأئمة بحساب الجُمَّلِ، وقد عُرف الهلالي رحمه الله بقوة نظمه وبراعته، فقد آتاه الله تعالى ملكة شعرية رائقة.

فقمت بخدمتها، مشيرًا إلى ما هناك من خلاف بين النسختين، أو خلاف في وفيات بعض الأعيان، وقدمت لذلك بكلمات موجزة في ترجمة الناظم ودراسة المخطوطتين.

ولا أنسى في هذا المقام أن أشكر أخي الكريم الخضر بن عبد الرحمن الجزائري الذي أسعفني، وراجع القصيدة عروضيا ولغويا، وأبدى ملاحظاته، ونبهني لما وقع لي من أخطاء، وكذا أخي الحبيب أبا حنيف أيوب بو علامية الذي سعى في توفير النسخة الثانية للنظم، فجزاهما الله خيرا وبارك فيهما وزادهما الله من فضله وإحسانه.

وكتبه:

حاتم بن محمد فتح الله المغربي

بمكناسة الزيتونة بعد ظهر يوم الثلاثاء ١٣ رمضان عام ١٤٣٩هـ

- ١ -

الناظم [١]

١/١: اسمه ونسبه

هو أبو العباس أحمد بن عبد العزيز بن رشيد بن محمد بن عبد العزيز بن عليّ بن مَحمد - فتحًا - بن مُحمد - ضمًّا - بن إبراهيم بن هلال الهلالي السجلماسي النوازلي المعروف.

ولد صاحب الترجمة سنة: ١١١٣هـ، بسجلماسة من بلاد المغرب الأقصى.

١/٢: مشايخه

قرأ مترجمنا على جمع من المشايخ، من أهل المغرب والمشرق، ونهل من علومهم، ولازمهم، وأجازه كثير منهم، ومن أولئك الأعلام: أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بناني (ت١١٦٣هـ)[٢]، وأبو البركات أحمد بن محمد الحبيب السجلماسي (ت١١٦٥هـ)[٣]، وأبو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد الشركي (ت١١٧٠هـ)[٤]، ومن المشارقة: مصطفى بن كمال الدين بن علي البكري (ت١١٦٢هـ)[٥]، ومحمد بن سالم بن أحمد الحفناوي (ت١١٨١هـ)[٦].

---

(١) من مصادر ترجمته التي وقفت عليها: إتحاف المطالع لابن سودة: ١٥/١، فهرس الفهارس: ١٠٩٩/٢، نشر المثاني: ١٤٣/٤، طبقات الحضيكي: ١١٦/١ و١١٩، شجرة النور الزكية: ٥١١/١.

(٢) ينظر ترجمته في فهرس الفهارس: ٢٢٤/١، النبوغ المغربي: ٢٩١.

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) ينظر ترجمته في فهرس الفهارس: ١٠٦٧/٢.

(٥) ينظر ترجمته في الأعلام: ٢٣٩/٧.

(٦) ينظر ترجمته في الأعلام: ١٣٤/٦.

١/٣: تلاميذه

رزق الله الهلالي علما جما، وسعة اطلاع ورواية، مما جعل الكثير من الطلبة يتنافسون للأخذ والرواية عنه، فمن أولئك: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن السيد بن محمد بن عبد العزيز الحسني العلوي السجلماسي (تـ:١١٩٧هـ)، المشهور بابن السيد[١]، السيد[١]، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله الجزولي الحضيكي (تـ:١١٨٩هـ)[٢]، وأبو عبد الله محمد التاودي بن الطالب بن عليّ ابن سودة المري الفاسي (تـ:١٢٠٩هـ)[٣]، وأبو عبد الله التهامي بن عبد الله الشريف (تـ:١٢١٠) [٤]، وأبو عبد الله محمد ابن عبد السلام بن محمد بن العربي بن يوسف بن عبد السلام الفاسي (١٢١٤هـ) [٥]، وأبو محمَّد عبد القادر بن أحمد بن العربي بن شقرون الفاسي (تـ:١٢١٩) [٦]، ومحمد بن محمد بن صالح السجلماسي الصحراوي الروداني (تـ:١٢٤١هـ)[٧].

١/٤: مؤلفاته

حبا الله تعالى مترجمنا أبا العباس بكثرة التصانيف وجودتها، نظما ونثرا، وتميز في ذلك بالإبداع، والميل للاجتهاد، مع تنوع في الفنون؛ فله: إتحاف المقتنع بالقليل في شرح مختصر خليل، ونور البصر في شرح خطبة المختصر، وأجوبة فقهية متنوعة، وإضاءة الأدموس ورياضة النفوس من اصطلاح صاحب القاموس، وفتح القدوس في

(١) ينظر ترجمته في فهرس الفهارس: ١٠٤٩/٢.

(٢) ينظر ترجمته في فهرس الفهارس: ٣٥١/١.

(٣) ينظر ترجمته في فهرس الفهارس: ٢٥٦/١.

(٤) ينظر ترجمته في شجرة النور الزكية: ٥٣٥/١.

(٥) ينظر ترجمته في فهرس الفهارس: ٨٤٨/٢.

(٦) ينظر ترجمته في شجرة النور الزكية: ٥٣٧/١.

(٧) ينظر ترجمته في إتحاف المطالع: ١٤٠/١، وفهرس الفهارس: ١١٠٢/٢.

شرح خطبة القاموس، وله فهرست كبرى وصغرى، والمراهم في أحكام فساد الدراهم، وله نظم كثير منه: النصيحة الهلالية، وقصيدة في التوسل بأسماء الله الحسنى، وديوان شعر جمعه ورتبه السلطان سليمان بن محمد العلوي، والياقوتة الفريدة في نظم لباب العقيدة [١].

١/٥: منزلته العلمية

للشيخ أحمد بن عبد العزيز الهلالي مكانة مرموقة لدى معاصريه وتلاميذه ومن جاء بعدهم، فقد اشتهر بالعلم والفضل والجود ودماثة الأخلاق.

وصفه محمد بن الطيب القادري بقوله: «العالم العلامة المحقق المشارك الصالح الناصح، القائم في فساد الزمان بنصرة الدين، سيف السنة القاطع للمفسدين، وشمس الهداية للمهتدين« إلى أن قال: «كان رحمه الله إماما في تحصيل العلوم وتحقيقها من نحو وبيان ومنطق ولغة فقه وحديث وتفسير وهندسة وأدب وتاريخ ونسب وغير ذلك» [٢].

وقال عنه تلميذه الحضيكي: «كان رضي الله عنه فريد عصره، وأعلم أهل زمانه، وأتقاهم وأزهدهم في الدنيا، وأرغبهم في الآخرة، وأحبهم لله وأهل حزبه، وأورعهم وأحرصهم على إقامة الدين، وأشدهم تمسكا بالسنة المطهرة واتباعها» [٣].

وممن ترجم له من المتأخرين الشيخ عبد الله كنون رحمه الله، فقال: «أحد الأئمة في الفقه والحديث والبيان واللغة والمنطق والحساب والهندسة، درس على أعلام

(١) وقد سار فيها غفر الله له على طريقة المتكلمين من الأشاعرة في العقائد.

(٢) نشر المثاني: ١٤٣/٤ – ١٤٤.

(٣) طبقات الحضيكي: ١١٦/١.

سجلماسة وفاس، وفاق جميع أقرانه في تحقيق هذه العلوم، فكان لا يدرك شأوه، ولا يبلغ مداه فيها» [1].

١/٦: وفاته

توفي الشيخ أبو العباس الهلالي رحمه الله سنة ١١٧٥هـ، ودفن بـ: مدغرة سجلماسة.

وقد ذكر ناسخ (ب) أن بعضهم نظم تاريخ وفاة الهلالي باستعمال حساب الجمل أيضا فقال:

وموت شيخنا الهلالي شوَّعه		على نفوس القوم عام شفعه	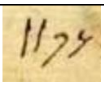

(١) النبوغ المغربي: ٢٩١.

- ٢-

المنظومة

٢/١: نسبتها

مما يدل على صحة نسبة القصيدة للشيخ أبي العباس أمور:

- أولها: أن الزركلي رحمه الله ذكرها ضمن مؤلفاته في ترجمته من الأعلام: ١٥٠/١.
- ثانيها: أن مما شاع وانتشر أن الهلالي رحمه الله له باع طويل في النظم، وقوة عجيبة، ويمتاز نظمه بالسلاسة والاتزان، وفي ذلك يقول القادري: «وله ملكة عريضة في نظم الشعر على اختلاف أنواعه» (١).
- ثالثا: ما ذكره الناسخ محمد بن أحمد بن السيد الحسني – عقب القصيدة - وهو يخاطب العباس ولد الشيخ أحمد الهلالي بقوله: «ثم أُعْلِمُ الفرع المذكور أني لم أجد من وفيات الأئمة ومتى نظمها الشيخ الهلالي رحمه الله إلا ما رُسم لمجهول».

٢/٢: تحقيق عنوانها

لم أقف على من سمَّى هذه القصيدة ممن ترجم للهلالي، لكنَّ الزركلي في الأعلام وصفها بقوله: «**منظومة في وفيات جماعة من الأعلام**» (٢). وهو نفس صنيع الناسخ وهو من تلاميذ الهلالي إذ يقول: «ثم أُعْلِمُ الفرع المذكور أني لم أجد من وفيات الأئمة ومتى نظمها الشيخ الهلالي رحمه الله إلا ما رُسم لمجهول».

---

(١) نشر المثاني: ١٤٤/٤.

(٢) الأعلام: ١٥١/١.

ونجد المفهرس لمخطوطات الجامع الأعظم بمكناس؛ نحت للقصيدة عنوانا مستلهما ذلك من الأبيات الأولى للقصيدة، فسماها: «قصيدة في تأريخ وفاة بعض الأئمة المالكيين»، وسبب ذلك – والله وأعلم – أن الهلالي ذكر في قصيدته وفيات جمع من الأئمة، وأغلبهم من المالكية، فنظر المترجم للأغلب من دون غيرهم.

٢/٣: منهجها

لم يسلك الناظم منهجا واضحا في ذكر وفيات الأعلام، لا من ناحية ترتيب الوفيات حسب السنين، ولا بحسب مذاهبهم، ولا العلوم التي اشتهروا بها.

فبدأ رحمه الله بتأريخ وفاة مالك، ثم ثنى بابن القاسم، فأشهب والشافعي، والقاسم المشترك بينهم التلمذة على مالك والأخذ عنه. ثم ذكر وفاة الفراهيدي وسيبويه وهما من أئمة اللغة، وعقب ذلك بوفاة الشاطبي صاحب الحرز والجعبري وهما من علماء القراءات، ثم ختم النظم بذكر وفيات جمع من فقهاء المالكية.

والقصيدة من ١٧ بيتا، من بحر الرجز، وقد اعتمد فيها الناظم طريقة حساب الجُمَّل في ذكر وفيات الأعلام، معتمدا في ذلك طريقة المغاربة، وفي ما يلي جدول يبين طريقة حساب الجمل:

الحرف	قيمته العددية	الحرف	قيمته العددية	الحرف	قيمته العددية		الحرف	قيمته العددية	
					عند المشارقة	عند المغاربة		عند المشارقة	عند المغاربة
أ	١	ح	٨	س	٦٠	٣٠٠	ت	٤٠٠	٤٠٠
ب	٢	ط	٩	ع	٧٠	٧٠	ث	٥٠٠	٥٠٠
ج	٣	ي	١٠	ف	٨٠	٨٠	خ	٦٠٠	٦٠٠
د	٤	ك	٢٠	ص	٩٠	٦٠	ذ	٧٠٠	٧٠٠
هـ	٥	ل	٣٠	ق	١٠٠	١٠٠	ض	٨٠٠	٩٠
و	٦	م	٤٠	ر	٢٠٠	٢٠٠	ظ	٩٠٠	٨٠٠
ز	٧	ن	٥٠	ش	٣٠٠	١٠٠٠	غ	١٠٠٠	٩٠٠

وهذه لوحة من بعض المخطوطات ذُكِرَ فيها كل حرف وما يدل عليه من الأرقام، على الطريقة المغربية في الحساب. أفادني بها أخي الحبيب أبو حنيف أيوب بو علامية جزاه الله خيرا.

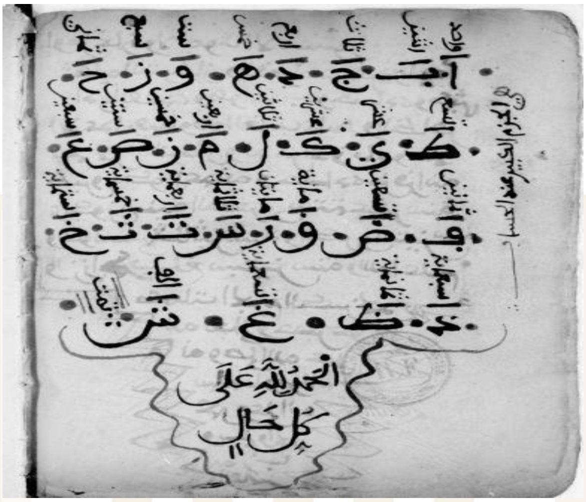

٢/٤: وصف نسخها المعتمدة

اعتمدت في تحقيق النظم على نسختين خطيتين، وفي ما يلي توصيف لهما:

النسخة الأولى: وهي من محفوظات خزانة المسجد الأعظم بمكناسة الزيتونة بالمملكة المغربية - حرسها الله من كل ضرٍّ وبأْس -، ضمن مجموع برقم: ٤٩٠. وقد رمزت لها بـ: (أ).

- **عدد لوحاتها**: (٢).
- **مسطرتها**: (٢١) سطرا في اللوحة الأولى، و(١٩) سطرا في اللوحة الثانية.
- **مقياسها**: ٢١/١٤.

- **ناسخها**: محمد بن أحمد بن السيد الحسني، ولم أقف له على ترجمة، لكن ما صدر به النظم من قوله: «السيدنا وشيخنا الهلالي رحمه الله»، وما عقب به يدل لكونه من تلاميذ الناظم رحمه الله.

- **حالتها**: النسخة في حالة لا بأس بها، وقد نخرت الأرضة بعض جوانبها.

- **خطها**: كتبت بخط مغربي أسود، وكتبت سنة الوفاة بحساب الجمل باللون الأحمر تمييزا لها عن غيرها من الكلمات.

- **تاريخ النسخ**: ليس هناك ما يساعد على تحديد تاريخ نسخ القصيدة بالضبط، إلا أن ما ذكره الناسخ وهو يخاطب ابن الناظم بقوله: « ثم أُعْلِمُ الفرِع المذكور أني لم أجد من وفيات الأئمة ومتى نظمها الشيخ الهلالي رحمه الله إلا ما رُسم [لمجهول]» يمكن أن نستشف منه أنها كتبت في حياة الناظم أو بعيده بقليل، والله أعلم.

- **ميزتها**: أنها بخط تلميذ الناظم، وكتبت في حياته أو بعده بقليل.

النسخة الثانية: وهي من محفوظات الخزانة الحسنية بالرباط، ضمن مجموع تحت رقم: (١٢٤٩٥)، كما ذكر ذلك الزركلي في ترجمة الناظم من الأعلام.

- **عدد لوحاتها**: (١).

- **مسطرتها**: (٣٢) سطرا.

- **مقياسها**: لم أقف عليه.

- **ناسخها**: مجهول.

- **حالتها**: جيدة.

- **خطها**: كتبت بخط مغربي أسود، وكتبت سنة الوفاة بحساب الجمل باللون الأحمر تمييزا لها عن غيرها من الكلمات.
- **تاريخ النسخ**: مجهول.
- **ميزتها**: جيدة، وقد حلاها الناسخ بسنوات وفاة الأعلام بالقلم الفاسي بجانب كل بيت، وحشاها ببيت في ذكر سنة وفاة الهلالي رحمه الله بحساب الجُمَّل.

وقد رمزت لها بـ: (ب)، واعتمدت النسخة (أ) أصلًا؛ لأن ناسخها تلميذ للناظم، وكتبت في حياته أو بعده بقليل.

صور النسخة المعتمدة

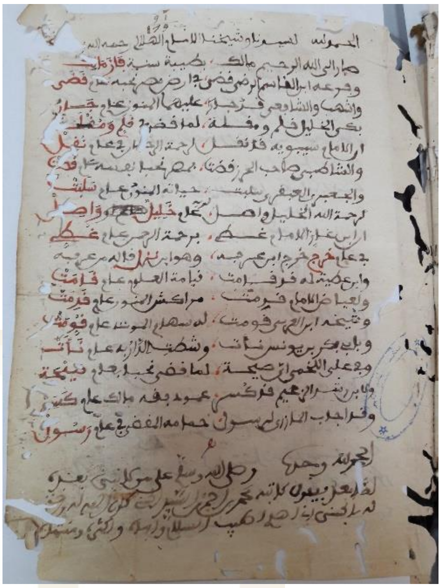

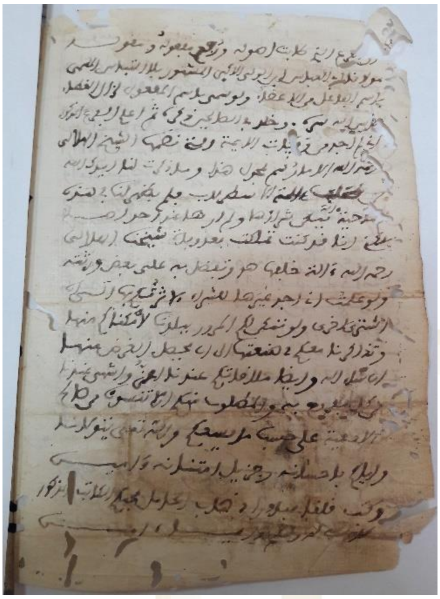

صورة نسخة مكناس (أ)

صورة نسخة الحسنية (ب)

النصُّ المحقَّق

(المنظومة)

[1] صَارَ إلى اللهِ الـرَّحِيمِ مَالِـكُ	(١)	بِطَيْبَـةَ سَــنَةَ فَـازَ مَالِـكُ [2]	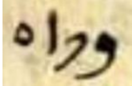
وَفَرْعُهُ ابْنُ القَاسِمِ الرِّضَى قَضَى	(٢)	في أَرْضِ مِصْرَ نَحْبَهُ عَامَ قَضَى [3]	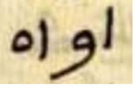
وَأَشْهَبُ والشَّافِعِيُّ قَدْ جَارا [4]	(٣)	عَلَيْهِمَا المَنُونُ عَامَ [5] جَـارَ [6]	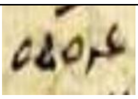

---

(١) جاء في نسخة (أ): «الحمد لله، لسيدنا وشيخنا الإمام الهلالي رحمه الله». وفي النسخة (ب): «الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. للشيخ الإمام سيدي أحمد بن عبد العزيز الهلالي رحمه الله تعالى ورضي عنه آمين».

وكتب بالهامش: «تاريخ وفاة الهلالي رحمه الله تعالى ورضي عنه نظمها بعضهم فقال:

ومــوتُ شــيخِنَا الهــلالي شــوَّعه		على نفـــوس القـــوم عام شـــفعه	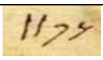

ومما ينبغي التنبيه عليه أن النسخة (ب) اختصت بذكر سنة الوفاة جانب كل بيت من الأرجوزة بالرمز الفاسي.

(٢) أبو عبد الله مالك بنُ أنس بنِ مالك بنِ أبي عامر بنِ عمرو بنِ الحارث بنِ غَيْمَان بنِ خُثَيْل بنِ عمرو بنِ الحارث الأصبحي، توفي سنة تسع وسبعين ومائة (١٧٩هـ) على قول الجمهور من أصحابه. ينظر: الانتقاء لابن عبد البر: ٤٤، ترتيب المدارك: ١١٨/١، سير أعلام النبلاء: ١٣٠/٨.

(٣) أبو عبد الله عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة مولى زُبيد بن الحارث العُتَقِي، توفي سنة إحدى وتسعين ومائة (١٩١هـ). ينظر: الانتقاء: ٥٠، ترتيب المدارك: ٢٤٤/٣، سير أعلام النبلاء: ١٢٠/٩.

(٤) في (ب): «جرى».

(٥) في (ب): «في عام».

(٦) في (ب): «جرى».

أبو عمرو أشهب بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم القيسي المعافري الجعدي، اسمه مسكين ولقبه أشهب. ينظر: الانتقاء: ٥١، ترتيب المدارك: ٢٦٢/٣،

والشافعي هو: أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هشام بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب. ينظر: الانتقاء: ٦٥، ومناقب الشافعي للبيهقي، وسير أعلام النبلاء: ٥/١٠.

وقد توفيا سنة أربع ومائتين (٢٠٤هـ)، إلا أن أشهب عمَّرَ بعد الشافعي ثمانية عشر يوما كما ذكره ابن عبد البر في الانتقاء.

بَكَـى الخَلِيـلَ قَلَـمٌ وَمُقْلَـهْ	(٤)	لَمَّا قَضَـى فِي قَلَـمٍ وَمُقْلَـهْ [1]	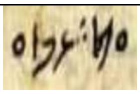
إِنَّ الإِمَـامَ سِـيبَوَيْهِ قَـدْ نُقِـلْ	(٥)	لِرَحْمَةِ الرَّحْمَنِ فِي عَامِ نُقِـلْ [2]	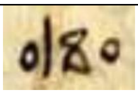
وَالشَّاطِبِيُّ صَاحِبُ الحِرْزِ قَضَـتْ	(٦)	بِمِصْرَ نَحْبًا نَفْسُهُ عَامَ قَضَتْ [3]	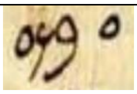
وَالجَعْـبَرِيُّ العَبْقَـرِيُّ سَـلَبَتْ	(٧)	حَيَاتَهُ المَنُونُ عَامَ سَـلَبَتْ [4]	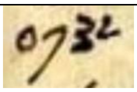
لِرَحْمَـةِ اللهِ الخَلِيـلُ[5] وَاصِـلْ	(٨)	لِرَبِّـهِ عَامَ خَلِيـلٌ وَاصِـلْ [6]	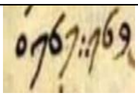
إِنَّ ابْـنَ غَازٍ[7] الإِمَـامَ غُطِّـي	(٩)	بِرَحْمَةِ الـرَّحْمَنِ عَامَ غُطِّي [1]	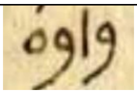

(١) أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، توفي سنة سبعين ومائة (١٧٠هـ)، وذكر ياقوت الحموي أنه تـوفي سـنة خمس وسبعين ومائة. ينظر: سير أعلام النبلاء: ٤٢٩/٧، ومعجم الأدباء للحموي: ١٢٦٠/٣.

(٢) أبو بشر عمرو بن عثمان بن قُنْبَر الفارسي، ثم البصري، توفي سنة ثمـانين ومائـة (١٨٠هـ). ينظـر: تـاريخ بغـداد: ٩٩/١٤، وسير أعلام النبلاء: ٣٥١/٨.

(٣) أبو محمد، وأبو القاسم القاسم بن فِيْرُّه بن خلف بن أحمد الـرعيني الأندلسـي، تـوفي سـنة تسـعين وخمسـمائة (٥٩٠هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء: ٢٦١/٢١.

(٤) أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الشيخ برهان الديـن الجعـبري، وتـوفي سـنة اثنـين وثلاثـين وسـبعمائة (٧٣٢هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار: ١٤٦٣/٣، طبقات الشافعية الكبرى: ٣٩٨/٩، طبقات الشافعية لابـن قـاضي شهبة: ٢٤٣/٢.

(٥) في (ب): «خليلٌ».

(٦) في (ب): «عام خليل صالح أو واصل».

أبو المودة خليل بن اسحاق بن موسى المالكي المعروف بالجندي، ضـياء الديـن، تـوفي سـنة تسـع وأربعـين وسـبعمائة (٧٤٩هـ). ينظر: الديباج المذهب: ٣٥٧/١، شجرة النور الزكية: ٣٢١/١.

(٧) في (ب): «إن ابن غازيَ».

فِي عَامِ خَرْجٍ خَرَجَ ابـنُ عَرْفَـهْ	(١٠)	وَهوَ ابنُ نَزْلٍ قَالَهُ مَنْ عَرَفَهْ [٢]	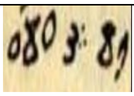
وَابْــنُ عَطِيَّـةَ لَهُ قَـدْ قَامَـتْ	(١١)	قِيَامَةُ العُلُـومِ عَامَ قَامَـتْ [٣]	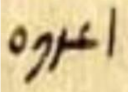
وَلِعِيَـــاضِ الإِمَـــامِ قَــدِمَتْ	(١٢)	مُرَّاكُشَ المَنُونُ عَامَ قَدِمَتْ [٤]	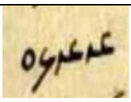
وَشَيْخُهُ ابْنُ العَرَبِيِّ قُوِّمَتْ [٥]	(١٣)	لَهُ سِهَامُ المَوْتِ عَامَ قُوِّمَتْ [٦]	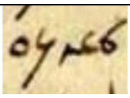
وَبِأَبِي بَكْـرِ بْنِ يُونُسَ نَأَتْ	(١٤)	وَشَطَّتِ الدَّارُ بِهِ عَامَ نَأَتْ [١]	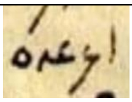

---

(١) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن غازي العثماني المكناسي ثم الفاسي، تـوفي عام تسع عشـرة وتسـعمائة (٩١٩هـ). ينظر: فهرسة ابن غازي المسمى: التعلل برسوم الإسناد بعد ذهـاب أهـل المـنزل والنـاد، وشـجرة النـور الزكيـة: ٣٩٨/١، فهرس الفهارس: ٢٨٨/١.

(٢) أبو عبد الله محمد بن محمد بن عرفة الوَرْغَمِّي التونسي، تـوفي عام ثـلاث وثمانمائـة (٨٠٣هـ). ينظـر: شـذرات الذهب: ٦١/٩، وشجرة النور الزكية: ٣٢٦/١.

(٣) أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي، اختلف في سنة وفاته على ثلاثـة أقـوال: سـنة إحدى وأربعين وخمسمائة، وسنة اثنين وأربعين وخمسمائة، وسنة ست وأربعين وخمسمائة. ينظر: بغية الملـتمس: ٣٨٩، والديباج المذهب: ٥٧/٢، وطبقات المفسرين للداوودي: ٢٦٥/١.

(٤) في (ب) ضبطت البيت كذا: «...قدَّمَتْ// مراكُش المنونَ عام قدمت».

أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض اليحصبي الأندلسيـ السـبتي، كانـت وفاتـه عام: أربع وأربعين وخمسمائة (٥٤٤هـ). ينظر: بغية الملتمس: ٤٣٧، وسير أعلام النبلاء: ٢١٢/٢٠، وأزهـار الريـاض في أخبار القاضي عياض للمقري.

(٥) في (ب) ضبطت بالتخفيف: «قُوِمَتْ».

(٦) في (ب) ضبطت بالتخفيف: «قُومَتْ».

أبو بكـر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، ابن العربي الأندلسي، الإشبيلي، كانت وفاته سنة ثـلاث وأربعـين وخمسمائة (٥٤٣هـ)، وذكر الذهبي في العبر أنه توفي سنة ست وأربعـين وخمسـمائة (٥٤٦هـ). ينظـر: سـير أعـلام النبلاء: ١٩٧/٢٠، والعبر في خبر من غبر: ٤٦٨/٢، وبغية الملتمس: ٩٢، والديباج المذهب: ٢٥٢/٢.

وَفِي عَلِي اللَّخْمِيِّ أَيُّ صَيْحَة	(١٥)	لَمَّا قَضَى نَحْبًا بِعَامِ صَيْحَة [٢]	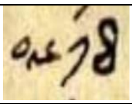
وَلابْنِ رُشْدِ الزَّعِيمِ قَدْ كُسِرْ	(١٦)	عَمُودُ فِقْهِ مَالِكٍ عَامَ كُسِرْ [٣]	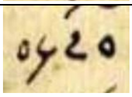
وَقَدْ أَجَابَ المَازَرِيُّ لِرَسُولْ	(١٧)	حِمَامِهِ المَقْضِيِّ فِي عَامِ رَسُولْ [٤]	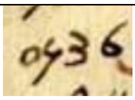

[تمت] [٥]

---

(١) أبو بكر محمد بن عبد الله بن يونس التميمي الصقلي، توفي عام إحدى وخمسين وأربعمائة (٤٥١هـ). ينظر: ترتيب المدارك: ١١٤/٨، والديباج المذهب: ٢٤٠/٢، وشجرة النور الزكية: ١٦٤/١.

(٢) أبو الحسن علي بن محمد بن علي الربعي اللخمي القيرواني، توفي سنة ثمان وسبعين وأربعمائة (٤٧٨هـ). ينظر: ترتيب المدارك: ١٠٩/٨، والديباج المذهب: ١٠٤/٢، وشجرة النور الزكية: ١٧٣/١.

(٣) أبو الوليد محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد القرطبي المالكي، المعروف بابن رشد الجد، توفي سنة عشرين وخمسمائة (٥٢٠هـ). ينظر: بغية الملتمس: ٥١، وسير أعلام النبلاء: ٥٠١/١٩، وشجرة النور الزكية: ١٩٠/١.

(٤) في (ب): «انتهى ما وجد» ثم أورد الناسخ قصيدة أخرة للشيخ الهلالي رحمه الله.

أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر بن محمد التميمي المازَرِيُّ، توفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة (٥٣٦هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء: ١٠٤/٢٠، والديباج: ٢٥١/٢.

(٥) جاء في نسخة (أ) ما نصه: الحمد لله وحده، وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده. أما بعد: فيقول كاتبه محمد بن أحمد بن السيد الحسني -كان الله له وختم له بالحسنى-: إني أُهدي أطيبَ السلام وأسدَّه وأكثره ومنتهاه إلى الفرع الذي طابت أصوله، ورُفع مفعوله ومقوله: مولانا أبي العباس ابن الولي الأكبر المشهور بلا التباس، المسمى باسم الفاعل من الأعضاء، ولو سمي باسم المفعول لزال الغطاء، قدَّس الله سره وخلَّد في الصالحين ذكره. ثم أُعْلِمُ الفرعَ المذكور أني لم أجد من وفيات الأئمة ومتى نظَمها الشيخ الهلالي رحمه الله إلا ما رُسم لمجهول. هذا وما ذكرت لنا أيدك الله من طلب الأئمة الإسطرلاب فلم يظهر لنا في هذه الناحية آلة يمكن شراؤها، ولم أرها عند أحد أصلا، لكني أنا قد كنتُ تملكتُ بعد وفاة شيخنا الهلالي رحمه الله آلة خلفها هو وتفضل به علي بعض ورثته، ولو علمت أن أجد غيرها للشراء لآثرتكم بها إلى أن اشتري أخرى.

ولو تمكن لكم المرور ببلدنا لأمكناكم منها، وتذاكرنا معكم في صنعتها إلى أن يحصل الغرض منها إن شاء الله، وأيضا ملاقاتكم عندنا أعز وأشهى عندنا في كل [....] ( ) بي.

والمطلوب منكم ألا تنسونا من صالح الأدعية على حسب مـا يسـعكم، والله تعـالى يتولانـا وإيـاكم بإحسـانه وجزيل امتنانه آمين.

وكتب قَلِقًا مبادرًا ذهاب الحامل: محبكم الكاتب المذكور كان الله لي ولكم [...] آمين.

ثَبَت المصادر والمراجع

- الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين): خير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشرة (أيار/مايو) ٢٠٠٢.
- أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض: أبي العباس شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى المقري التلمساني.
- إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع: عبد السلام بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن الطالب بن مَحمد بن سودة، تحقيق: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأول: ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
- الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم: أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، مكتبة القدسي، سنة الطبع: ١٣٥٠هـ.
- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس: أبي جعفر أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي، بدون معلومات.
- ترتيب المدارك وتقريب المسالك: القاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي، تحقيق: مجموعة محققين، مطبعة فضالة - المحمدية، المغرب، الطبعة: الأولى.
- تاريخ بغداد، أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.
- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمري، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.
- سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة: ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: محمد بن محمد مخلوف، علق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.
- طبقات الحضيكي: محمد بن أحمد الحُضيكي، تقديم وتحقيق: أحمد بومزكو، مطبعة النجاح الجديدة – الدار البيضاء، الطبعة الأولى: ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.
- طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي و د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية: ١٤١٣هـ.

- طبقات الشافعية: أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ
- طبقات المفسرين للداوودي: محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان. الطبعة الأولى: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- العبر في خبر من غبر: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان. الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات: عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، اعتناء: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي – بيروت. الطبعة الرابعة: ١٤٣٥هـ - ٢٠١٣م.
- مناقب الشافعي: أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: السيد أحمد صقر، مكتبة دار التراث – القاهرة، الطبعة الأولى: ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.
- معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب): شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني: محمد بن الطيب القادري، تحقيق: محمد حجي وأحمد التوفيق. مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، الرباط، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
- النبوغ المغربي في الأدب العربي: عبد الله كنون، الطبعة الثانية.

٢١ شارع المدينة المنورة، محيي الدين أبو العز، المهندسين. القاهرة ـ مصر.
ص.ب: ٨٧ الدقي ـ ج.م.ع
www.malecso.org